

شرح معنى "حسبنا الله ونعم الوكيل" | خطبة | د. أحمد عبد

المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا واسهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - 00:00:00
واصلي واسلم على سيد الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح في هذه الامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شر الا وحدرنا منه فصلة وسلاما دائمين - 00:00:31

من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. اتقوا الله حق تقاطه. ولا تموتون الا وانت مسلمون. احبتني في الله من رحمة الله سبحانه وتعالى بهذه الامة ان جعل لها مواسم للطاعات. فمن احسن استغلال هذه المواسم - 00:00:53

فوفقا بطاعة الله سبحانه وتعالى ولعبادته فيها. فهو المفلح وهو الناجح. وهو الذي شكرنا نعم الله سبحانه وتعالى عليه. واحبتي في الله كلنا نعلم ان ايام العشر الاول من ذي الحجة قد بدأت. هذا الموسم - 00:01:20
العظيم الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه افضل ايام الدنيا هذا الموسم الذي تضاعف فيه الحسنات. هذا الموسم الذي ينبغي فيه ان نكثر من الطاعات. كل الطاعات ولا سيما - 00:01:40

ذكر الله سبحانه وتعالى. احبتني في الله هذا موسم الذكر. هذا موسم الذكر. ان تطلق بذكر الله سبحانه وتعالى. الا تتوقف الاسننة عن ذكر خالقها. وعن ذكر بارئها. الذي انعم علينا - 00:01:57

وينوع الانسان في ذكر الله سبحانه وتعالى. فالانسان فرصة في هذه الايام ان يعيش الاذكار التي اعرض عنها لفترة طويلة ان يكثر من سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله - 00:02:17

والله اكبر ان يكثر من لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر لا حول ولا قوة الا بالله. ولكن احبتني في الله حتى ننال الاجر العظيم. وحتى نخرج من - 00:02:34

هذه الايام وقد غيرت هذه الاذكار فينا تغييرا حقيقيا. لابد ان نعيش هذه الاذكار. فان الذكر الحقيقى هو الذي يخرج من اللسان معبرا عن مشاعر يجدها القلب. ان الذكر الحقيقى هو الذي يخرج - 00:02:54

من اللسان معبرا عما يجده القلب من مشاعر. فاللسان هو تلك الملعقة او المغفرة التي تخرج ما في القلب ويكون الانسان يظهر ما في قلبه. فان الانسان حينما يقول اشهد ان لا - 00:03:14

لا الله الا الله هو بهذا التعبير يشهد على نفسه ويشهد على روحه يشهد على قلبه ويشهد على عقله انه ليس له وجهة ولا يتأله الا الله. انه لا يشتق ولا يحب الا الله سبحانه وتعالى - 00:03:34

فهو يشهد اولا على غيب في قلبه لا يعلمه الناس. فيتكلم بلسانه. فحتى يكون الذكر موافقا مواطئا لما في القلب هكذا يكون الذكر فعالا في قلب الانسان. فاذا احبتني في الله حتى يكون الذكر مغيرا في - 00:03:54

حياتنا ينبغي ان يكون الذكر تعبيرا عما يجده الانسان من مشاعر قلبية ومعنا اليوم ذكر من الاذكار التي جاءت في كتاب الله وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ونريد ان يكون هذا الذكر - 00:04:14

نتعلم هذا الذكر وان نعايش معاني هذا الذكر. حتى يكون هذا الذكر خارجا من السنتنا معبرا عن مشاعر قلوبنا هو قول الله سبحانه وتعالى وقول النبي صلى الله عليه وسلم حسبي الله ونعم الوكيل. ان يكثر الانسان من هذه الكلمة - 00:04:32

هذه الكلمة التي تكون لك انيسا في الشدائ. هذه الكلمة التي تكون لك رفيقا اذا تخل عنك الناس. هذه الكلمة التي تصبرك اذا وقعت في احداث انت لم تفهم مغزاها. هذه الكلمة - 00:04:54

تعظيمها التي جاءت في اكثرب من موطن هذه الكلمة التي اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم انها شعار للمؤمنين في الازمات هذه الكلمة التي اخبرها الله سبحانه وتعالى انها كانت شعارا للمؤمنين في اشد اوقات الازمات - 00:05:14

حسينا الله ونعم الوكيل. الجسم لغة هو الكافي فحينما نقول الله والحسيب وكفى بالله حسيبا. الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله. هو يبلغ رسالات الله ولا يخاف الا الله. الذي يدفعه للاستمرار في تبليغ دعوة - 00:05:34

الله سبحانه وتعالى ولا يخشى الا الله وكفى بالله حسيبا. وكفى بالله حسيبا. قال بعض اهل العلم ان الحسيب اسم الله الحسيب او صفة الله الحسيب انا لمعنى الكافي احسبك اي - 00:06:01

اعطاك حتى قلت حسيبي كافي. جزاء من ربك عطاء حسابا. اي ان الله يعطي المؤمنين قضاء حتى يكونوا في الجنة يا رب اكتفينا اكتفينا. هذا معنى عطاء حسابا. ولكن الكريم يزيد - 00:06:21

من فضله يعني اخر واحد خروجا من النار ويدخل الجنة يقول الله له سبحانه وتعالى اترضى ان لك مثل ملك من ملوك الدنيا فيقول يا رب رضيت واكتفى. فيقول له فان لك مثله - 00:06:41

ومثله ومثله ومثله فيقول رضيت يا رب فيقول له عشرة اجزاء يعطي الله سبحانه وتعالى فوق الكفاية. الملك سبحانه وتعالى الكريم. فحينما يقول الله حسيب اي يكفيك كل شيء وكفى بالله حسيبا ان يبلغ دين الله سبحانه وتعالى - 00:07:01

سيفكرا الا في رضا مولاه. وقال بعض اهل العلم الحسيب ليس من الكافي ولكن من الذي يحاسب الناس. هو الذي يعلم عدد الاعمال وذرات الاشياء والخفايا والتوايا فيحاسبهم عن علم وخبرة - 00:07:30

اذا احنا قلنا حسيبي الله ونعم الوكيل اخترنا معنى قول الكافي يعني ايه حسيبي الله يعني اكتفي بالله. يعني ايه اكتفي بالله؟ عشان تعرف يعني ايه الكلمة دي؟ قال ابن عباس - 00:07:50

البخاري هذه الكلمة حسيبي الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم حين القى في النار وتخيل هذه اللحظات هو في الهواء. سيدنا ابراهيم في الهواء. لحظات اقل من لحظات ويلامس جسده النار - 00:08:08

هذه النار العظيمة التي اجتمع القوم ليشعلاها. ظلوا ايام يشعلاوا هذه النار. يجمعوا الحطب ويجمعوا ويشعلوا هذه النار حتى قيل عنها كما في الاسرائيليات لو مر من فوقها الطير لسقط مشوي - 00:08:28

العظيم. وابراهيم عليه السلام يلقى في الهواء في هذه اللحظة اكتفى بالله من ينفعه في هذه اللحظة؟ فقال حسيبي الله اكتفى بالله. لا يربد ناصرا الا الله وفي رواية كان اخر ما قال ابراهيم حسيبي الله ونعم الوكيل. وفي البخاري ايضا - 00:08:46

وفي رواية كانت خارج صحيح ان اول ما قال ابراهيم حسيبي الله ونعم الوكيل. فقال الشرح كان اول ما قال اول واخر ما قال حسيبي الله ونعم الوكيل. فكانت هذه الكلمة هي ما قالها ابراهيم عليه السلام. متخيل مشهد - 00:09:13

يربطوه في الوثاق وفي المنجنيق ويضعوه وهو يلقى في الهواء من الذي يستطيع ان يتدخل في هذه اللحظة لينقذ ابراهيم من الذي سوف يستطيع ان يطفئ النار؟ من الذي يستطيع ان يوقف الجاذبية الا تجذب ابراهيم الى الارض؟ من الذي يستطيع - 00:09:33

ان يأمر الماء ويطفئ النار. من الذي يستطيع ان يقول للنار؟ كوني بربا وسلاما فقال ابراهيم حسيبي الله وكفيل اكتفيت به ربا رضيت به فانا ابلغ دينه حسيبي الله. اكتفيت به. ولكن - 00:09:53

تكون صادقا في هذه الكلمة تقول بعدها وايا كانت النتائج فلقد عليك يا رب وفوضت اليك امري انت وكيلي ونعم الوكيل. فانا راض بقضائك فحينما تقول حسيبي الله فتقول ونعم الوكيل - 00:10:14

انا وكت ربنا. فوضت ربنا ليه؟ فوضت هذا الامر لله سبحانه وتعالى. فترضى بقضائه. فمن العيب ان توكل الله ثم لا ترضى به فمن

سوء الظن ان تقول حسبي الله ثم لا ترضى به وكيلا. ثم لا ترضى بقضائه وقدره. لابد ان - 00:10:41

لانك قد وكلت الكريم الجميل القدير سبحانه وتعالى. فحينما تقول حسبي الله فلن صادقا فيها فالذين قالوا حسبي الله كانوا صادقين. فانقلبوا بعنة من الله وفضل لم يبقى اذا الانسان حينما يقول حسبي الله لا بد ان يكون صادقا. الحسبة هو الكافي. وان يريدوا ان يخدعوا - 00:11:05

لو المشركين عايزين يعملا فيك خدعة وانت لا تعلم. وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبي الله. هو الذي ايدك بنصره المؤمنين ويقول الله سبحانه وتعالى يا ايها النبي حسبي الله - 00:11:37

ان تكتفي شعور في قمة الامان. رجلا سلما للرجل. ان ترضى بالله. ليكفيك كل كلما اهملك حينما تقول حسبي الله وترضى ان يكفيك الله انت اصلا لا تستطيع ان احتياجاتك. يعني ممكنا الواحد هو اصلا مش عارف ايه احتياجاته. ومش عارف ايه اللي ينفعه. هيديبرها ازاي؟ لزلك لما نيجي - 00:11:54

جمع المواطن اللي جاي فيها ذكر حسبي الله ابن عباس البخاري بيقول قالها ابراهيم حين القى في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم. حينما قال لهم الناس قد جمعوا لكم فاخشوه فزادهم ايمانا و قالوا - 00:12:24

حسبي الله ونعم الوكيل. هي كلمة الخليلين كما قال ابن هريرة في الشرح الحديث كلمة الخليلين الكلمة التي اجتمع عليها ابراهيم عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم يبقى حينما القى في النار في الهواء وفائد لكل الاسباب والاذى في اقرب الاشياء منه. النبي صلى الله - 00:12:44

وسلم واصحابه قالوها حينما قالهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه. ورويت بعض الاثار كما قال ابن رجب ان امنا عائشة قالت حسبي الله ونعم الوكيل في حادثة الاشك حينما فقدت العقم وذهب الجيش بدون امنا - 00:13:11

عائشة وكانت بمفردها فكانت تردد حسبي الله ونعم الوكيل. وفي رواية الترمذى حسنها بعض اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بين اصحابه فقال لهم كيف انتم وقد انتقم صاحب القرن القرن - 00:13:31

ويوشك وحنا جبته ويوشك ان ينفخ فيه. يعني استعظم ذلك صحابة النبي صلى الله عليه وسلم المستثقلون وكان تقليلا عليهم خافوا من هذه النفخة. نفخة السوء. فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وماذا نقول - 00:13:50

عايزين حاجة تطمئنا. ما هو الذكر الذي نكثر منه في هذه الاوقات في الدنيا حتى نصل الى هذا الموقف. ما هو الذكر قال قوله حسبي الله ونعم الوكيل يعني في الشدائيد حينما تفقد كل الاسباب - 00:14:10

حينما تكون في موقف تخاف فيه من المستقبل كما في موقف امنا عائشة. لا تعلم ما الذي سيحدث. حينما يجتمع عليك الناس ويتكلمون عليك كما في موقف امنا عائشة. حينما يجتمع عليك الناس يريدون ان يضروك كما في سورة ال عمران. الذين قالهم اناس ان الناس قد جمعوا لكم فحشهم - 00:14:31

حينما يخاف الناس من الشدائيد بل يخاف على دينه. كما يخاف من نفخة الصور يخاف على دينه. يقول حسبي الله ونعم الوكيل. ان عنك كل الناس. قال ربنا فان تولوا يعني لو كل الناس انصرفت عنك يا محمد في ختام - 00:14:51

سورة طويلة في سورة التوبة فضحت المنافقين. فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم مطمئنا له لو انصرف عنك كل الجيش. فان تولوا فقل حسبي الله لا الله الا هو. عليه توكل طالما اكتفيت به فلتتوكل عليه - 00:15:11

حسبي الله لا الله الا هو عليه توكلت. وهو رب العرش العظيم هذه المواطن حينما تفقد كل شيء حينما لا يقف بجوارك احد حينما لا يكون معك سبب حينما تخاف - 00:15:37

من الشدائيد حينما تخاف من القدر حينما يتركك كل الناس فليكن لسانك رطبا بقوله حسبي الله ونعم الوكيل ولتكن واتقا وانت تقول هذه الكلمة. انت تفوض الله. انت تعتمد على الله. قالها ابراهيم حين القى - 00:15:56

هي في النار قال الله سبحانه وتعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح قمة الالام هزيمة شديدة جراح دماء شهداء بعد غزوة احد. بل ان النبي صلى الله - 00:16:18

الله عليه وسلم نزل الدم من وجهه الشريف صلى الله عليه وسلم. ومات احب الناس اليه حمزة ومصعب رضي الله عنه في هذه الاوقات يأتي الامر بالنبي صلى الله عليه وسلم اتنا سلحة ونلتحق جيش المشركين - [00:16:37](#)
في بدر السوق رسول فاستجابوا لله ورسوله من بعد ما اصابوه من قبل. حينما هموا بالاستجابة بعد كل هذه الالام النفسية. الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم - [00:16:56](#)

فاخشوه فاجتمع عليهم الالام البدنية والالام النفسية. اجتمعوا عليهم الجراح والدماء وفقد الخلان ثم اجتمع مع ذلك تلك الالام النفسية والكلمات المثبطة. رايجين فين فالمشركين اعدوا لكم الجموع. قيل ان ابو سفيان ارسل احدهم ليقول ذلك ليخوف المسلمين - [00:17:16](#)

انتم رايجين فين ؟ انتم لسة انا هتكون عدة ولا عتاب. دا انتم لسة مهزومين. دا انتم وانتم في جراحكم كل العدة. لقد اجتمعوا لكم ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه، وبالرغم من - [00:17:46](#)
كل هذه الامور زادتهم وقالوا وكانت الكلمة التي ثبتتهم في هذا الموقف هي الكلمة التي ثبتت قلب ابراهيم فيما هو في الهواء وقالوا حسينا الله. نحن اصلا لن نعتمد على قوتنا. بل قد نخذل من - [00:18:06](#)

اعتمادي على قواتنا انتم تقولون انتم في جراح انت في الام انت فقدتم الخلان نحن لم نعتمد على قوتنا ولا على اخواننا. تقولون انهم جمعوا لنا نحن لا نعتمد على قوة. نحن يكفيانا الله - [00:18:29](#)

حسينا الله وهو نعم الوكيل. خرجنا لرضاه نلتمس رضاه. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله كانت هذه الكلمة ثباتا له والله بفضل عظيم. ثم يقول الله سبحانه وتعالى في مواطن الشدائدين حينما تفقد كل الاسباب - [00:18:49](#)
في هذه المواطن تكثر وسوسية شياطين الانس والجن في هذه المواقف يكثر كلام الشياطين. انما ذلكم الشيطان. هذا القول الذي انتشر ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه فهذا القول هو من قول الشيطان. تلقاء شيطان انس بنته في الناس - [00:19:20](#)

اياك ان يفت في عرضك كلام الناس. اياك اياك ان تستمع الى الشيطان انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. قال بعضهم يخوف اولياءه ان يخوفكم باوليائه. اي ان الشيطان لا يستطيع ان يفعل لكم شيئا الا من - [00:19:47](#)
هلال المشركين والله ناصركم فقولوا حسينا الله لقول اكثرا عن ابن عباس ومجاهد وقتلهم انما ذلكم الشيطان يخوفكم بماذا ؟
باوليائه من المشركين. فلا تخافوا المشركين وخفوا الله معنى الاية انما ذلكم الشيطان لا يستطيع الشيطان ان يخوف الا الضعفاء - [00:20:17](#)

الا من اختاروا الشيطان ولها. فالشيطان لا يخوف المؤمنين. انما يخوف اولياءه فقط الذين تولوا الشيطان يعني ليه تدودنه للشيطان وتولى الشيطان وكانت اقرب الكلمات الى اذنه كلام الشياطين الانس والجن اصحاب القلوب - [00:20:47](#)
ضعيفة هو الذي يخاف. اما الذي لا يستمع الى كلام شياطين الانس والجن. ويستمع الى كلام الله. يقول حسبي الشيطان يسلط على قلب الانسان ويخوفه على قدر استماعك لوسوسية شياطين - [00:21:10](#)
بل الانسان احيانا يكون في قمة الامان يعمل في دين الله سبحانه وتعالى ويعمل في دنياه. ويكون راضيا بما قسمه الله لك. واذا به يستمع الى اهل الفزع. والى اهل الهلع - [00:21:32](#)

والى اهل الجزء فاذا به يصبح خائفا ويقلب قلبه بعد ان كان مطمئنا. لماذا تستمع له واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. لماذا تستمع له ؟ انصرف عنه - [00:21:49](#)

في لحظات مقاومة هذا الكلام لحظات مقاومة الكلام المخيف المفزع. هي لحظات زيادة الایمان. فاخشوه فزادهم وقالوا حسينا الله. لحظات الاعراض عن كلام التخويف لحظات الاعراض عن كلام اهل الجزء - [00:22:07](#)
هي لحظات زيادة الایمان. لحظات الاعتماد على الله لحظات مقاومة القلب للانصياع لشياطين الانس والجن هي لحظات زيادة الایمان. فاخشوا فزادهم ايمانا. لذلك بعض المفسرين كان متعجب. ما الذي جعل ايمانهم يزداد - [00:22:27](#)
ليه ايمانهم زاد ؟ قال هل المجاهدة النفسية التي بذلوها ام تكرار كلمة حسينا الله ونعم الوكيل ام الاستجابة بعد ما اصابهم القرح ؟ كل

هذه الامور جعلت ايمانه يزداد اذا انت بيجي وساوس الشياطين للتخويف. دائمًا الشيطان يريد ان تعيش فزعا. هلوعا جزوعا -

00:22:47

الشيطان يعدكم الفقر. دائمًا الشيطان يريدك ان تكون خائفا. انما النجوى من الشيطان الذين امنوا. الشيطان عايزك خايف. الشيطان عايزك حزين. انما ذلكم الشيطان يخوف. الشيطان عايزك تخاف الشيطان عايزك حزين عايزك دائمًا تكون في خوف وحزن والم -

00:23:15

مقاومة وسوسه شياطين الناس والجن تزيدك ايمانا ثم بعد ذلك يحفظك الله سبحانه وتعالى بفضلك فانقلبوا بنعمة من الله وفضل. فقال ربنا انما ذلكم الشيطان اي فاعرضوا عن هذا في كلام لما تسمعه هذا كلام الشياطين -

00:23:42

يأتي في صورة نصيحة وقت قيل من اسباب النزول انه وكأنه جاء ناصحا له. يقول له اين تذهبون؟ تحاربون قريش وقد جمعوا لكم انصرفوا عنه تأثيرك احيانا في صورة نصيحة -

00:24:04

وانها حينما تسمعه حينما يضطرب قلبك وتعرض عن طريق الله بسبب هذا الكلام فاعلم يقينا انه الشياطين. انما ذلكم الشيطان حسرا وقرا. انما ذلكم الشيطان وفعل ذلك يخوف اولياءه. فلا تخافوه وخفافهم -

00:24:21

ان كنتم مؤمنين. اذا احبتني في الله هذه الكلمة التي تطمئن الانسان هذه الكلمة التي لو اتنا قلناها ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسينا الله لو انهم قالوها لو ان اهل النفاق رضوا بالله ربا في مشكلة لم يرضوا -

00:24:45

انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسينا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله. انا الى الله راغبون لو انهم قالوا لو ان الانسان يداوم عليه لو ان الانسان يصدقه ما وقع في هذا الحضيض من -

00:25:13

حسينا الله ونعم الوكيل. لذلك قال الله للنبي صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي حسبي الله ومن اتبعك من المؤمنين اي معنى الاية كما قال ابن القيم وابن كثير وكثير من المفسرين ان معنى الاية يا يا ايها النبي -

00:25:34

حسبي الله ثم تقف ومن اتبعك من المؤمنين ايضا حسبي الله. ليس لكم جمبيعا الا الله. فلا تعتمد عليه. انما توكل على الله. فان تولوا فقل حسبي الله يا ايها النبي حسبي الله. حينما يسمع الانسان هذه الاية يقولها هو النبي صلى الله عليه وسلم. يتوكلا على الله والله كافيه فما -

00:25:54

اين نحن؟ طب احنا المسلمين. طب ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي حسبي الله. نريد من هذه نريد هذا العطاء نريد ان نسمع هذه الكلمة. نريد ان يكفيتنا الله ما همنا. عايزين يتقال لنا حسبي الله. هي كافيكم -

00:26:22

يا ايها النبي حسبي الله. فيقول الله لك اذا اردت ان يكفيك الله وان يكون الله سبحانه وتعالى هو حسبي وكافيك فاتبع النبي صلى الله عليه وسلم. ومن اتبعك من المؤمنين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وغيره -

00:26:42

اذا فالكافية على قدر الاتباع. ومن اتبعك من المؤمنين. والناقصة بالناقص عايز تكفى ما اهمك اتبع النبي صلى الله عليه وسلم. على قدر نقصانك من اتباعه على قدر نقصان الكافية -

00:27:05

والله اذا كفاك فلتطمئن. فسيكفيكم كلهم. كلهم فسيكفيكم الله. قال ربنا انا كفيناك الموضوع انتهى. انا كفيناك المستهزئين وقد كان. حينما طبعا تفسير هذه الاية بس يا اما في التفاسير الاثرية تذكر الاثار تجد التفاسير تعد كل من استهزأ بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم -

00:27:26

اذكر ماذا فعل الله بك؟ لماذا؟ لأن الله قال انا كفيناك. فانتهى الامر فلنكثر من حسبي الله ونعم الوكيل. واسألك اليك الله بكاف عبدك هل في قراءة متواترة رائعة؟ اليك الله بكاف عبادة -

00:27:56

مش بس عده النبي صلى الله عليه وسلم اليك الله بكاف عبادة؟ نقول بلى. حسينا الله ونعم الوكيل. يقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده والصلوة والسلام -

00:28:22

على من لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم. ايها الاحبة في الله في هذا الموسم موسم العشر من ذي الحجة ينبغي ان نكثر من ذكر الله سبحانه وتعالى. ولكن احبتني في الله نريد هذا الموسم ان يكون مختلفا ان -

00:28:35

غير في مشاعرنا وفي عقاندنا. وان يغير في علاقتنا بالله سبحانه وتعالى. نريد ان يكون الذكر مغيرا حقيقة فيه فحينما نقول لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - [00:28:52](#)

ان نتفكر فيما نقول. هذه الاذكار شرعت لنا ان نذكرها. يعني غالب الاذكار شرع لنا فيها ان تكثر من لا حول ولا قوة الا بالله. ان تكثر منه حسبنا الله ونعم الوكيل. تكرار هذه الاذكار - [00:29:12](#)

يجعل هذه المعاني تكرر في قلبك. حينما تكرر هذه الاذكار حينما تقول الحمد لله الحمد لله تستشعر نعم الله عليك. حينما تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر. انت تنتقل من مناطق الخوف الى - [00:29:32](#)

مناطق الامن انت الان تنتقل من مناطق الفزع الى مناطق الطمأنينة. لانك ايقنت ان الله اكبر من كل شيء. تقول الله اكبر فحينما تكثر من الذكر وانت تتفكر في معانيه. هذا يغير فيك حقيقة. يغير فيه علاقتك بالله. يغير في اقبالك - [00:29:52](#)

على الله سبحانه وتعالى. فخرجنا اليوم بمعنى قول الله سبحانه وتعالى وقول النبي صلى الله عليه وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل. لابد طالما انك فوضت امرك الى الله ان تتوكل عليه - [00:30:12](#)

فهو نعم الوكيل سبحانه وتعالى. قيل الوكيل هنا بمعنى مفعول اي توكل اليه الامور. كل الامور توكل كل الى الله فهو نعم من توكل اليه الامور سبحانه وتعالى. فحينما تفوض امرك الى الله لابد ان ترضي بقضائه وقدره. ايا كانت النتائج سواء تحققت - [00:30:26](#)

سواء لم تتحقق في دنياك. سواء تأخرت النتائج في كل ذلك لابد ان ترضي بقضائه وقدره. وهكذا كان ابراهيم عليه السلام وهكذا كان محمد صلى الله عليه وسلم كما قال ابن هي كلمة الخليلين كانوا يقولون هذه الكلمة - [00:30:51](#)

راضين بقضائه وقدره سيدنا ابراهيم حينما قال حسبنا الله ونعم الوكيل لم يكن يعرف ما الذي سيحدث. حينما قال النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته حسبنا الله ونعم الوكيل لم يكن - [00:31:11](#)

النتائج. حينما قالت عائشة رضي الله عنها حسبى الله ونعم الوكيل لم تكن تعرف النتائج. حينما يكتثر الانسان من هذه الكلمة اذا اجتمعت عليه الشدائيد اذا امسك صاحب القرن بالقرن يعني يوشك ان ينفخ فيه فلتكثر استعدادا للدار الاخرة - [00:31:25](#)

استعدادا لهذه الشدائيد العظام فلتكثر من قول حسبنا الله ونعم الوكيل. الانسان يفوض امره الى الله سبحانه وتعالى متوكلا عليه راضيا بقضائه وقدره. هو سبحانه وتعالى ارحم بنا من امهاتنا. هو سبحانه وتعالى - [00:31:45](#)

لطيف الذي يسير الامور بلطف انت لا تراه. الله سبحانه وتعالى الحكيم الذي يقدر القدر بحكمة انت لا تعلمه الله سبحانه وتعالى الجميل الذي يفعل بنا كل جميل ونحن لا نرى ذلك. فعقولنا قاصرة. فليتهموا - [00:32:05](#)

الانسان فليتهم الانسان نفسه دائما وان يتهم عقله وليتهم تفكيره وليتهم نفسه ولا يتهم الله ابدا ولا الظن بالله ابدا فها هو يونس عليه السلام وهو في بطن الحوت ويقول لا الله الا انت سبحانه - [00:32:25](#)

يا ربى عن كل نقش. انزهك ان اسيء بك الظن. ولكنني اتهم نفسي دائما اني مؤكدا اني كنت من فانا دائما فالظلم اصلا من عادتي وانا فيه من الماضي ومستقر فيه. واما عادتك يا رب - [00:32:45](#)

انت منزه عن كل نقص حاشاك سبحانه. فانا انزهك عن كل نقص. قالها وهو في بطن الحوت يذهب به الى الاعماق في ظلمات ثلاث فقال لا الله الا انت لن يخرجني من هذا الموقف الا انت. اما عن سبب ما وقعت فيه فانا انزهك - [00:33:05](#)

فيما ربى فافعالك كلها حكمة وافعالك كلها رحمة وافعالك كلها جميلة. انما النقص عندي انا قالت اني تأكيدا كنت من الماضي من الظالمين العالقين في ظلمي. فانا اتهم نفسي دائما لا اسأر باتهم - [00:33:25](#)

اي موقف واي اضطراب في الحياة نسأر في اتهام الله سبحانه في اتهام الله سبحانه وتعالى. قل لنا يا رب لما تفعل قنا فاذا فوضت الى الله سبحانه وتعالى فلتفرض به وكيلا. ولترض به كفيلا فلتكثر من قول الله سبحانه وتعالى وقول نبينا - [00:33:45](#)

حسبنا الله ونعم الوكيل. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يكفيانا كل ما اهمنا. اللهم اكفنا كل ما اهمنا. اللهم اصرف عننا الهموم. اللهم لفعل ما تحب وترضى وهيء لنا من امرنا رشدا. اللهم اعنا في هذه الايام على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اعنا في هذا - [00:34:05](#)

الايات على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. امين يا رب. اللهم جنبنا الفتنة ما ظهر منها وما

بطن الله جنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا

واستغفر الله لكم سبحانك الله وبحمدك - 00:34:25

00:34:45 -